ولا كذلك لهما حال عافية وحال بلا فان كانت في بلا فشانها غالبا
الجزع والشكوى والاعتراض والتهمة لله بغير صبر ولا رضى ولا موافقة
بل محض سوء ادب وشركه بالخلق والاسباب وان كانت في عافية ونعمة
فالاشر والبطر واتباع الشهوات كلما نالت شهوة تبعت اخرى وتطلب
اعلا منها وكلما اعطيت مطلبت توقع صاحبها في تعب لا غاية له وشانها
انها اذا كانت في بلا لا تتمنى سوى كشفه وتنسى كل نعيم ولذة فاذا
شفيت رجعت الى رعونتها واشرها وبطرها واعراضها عن الطاعة
وتنسى ما كانت فيه من البلا فمن عاودت الى اشر ما كانت فيه من
البلا عقوبة وذلك رحمة من الله بها ليكفها عن المخالفة والبلا
اولى بها ولو انها لم ترجع لو فايلها لكنها جهلت فلم تعلم ما فيه
صلاحها **حم عن محمود بن لبيد ك عن ابي سعيد** الخدري.
ان الله تعالى ليرفع لفظ رواية الطبراني ليدفع بالدال **بالمسلم
الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلا** اي بسبب كونه بين
اظهرهم لكرامته على ربه او بسبب دعايه والاول اقرب وتمام
الحديث عند مخرجه الطبراني ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولا يعارضه مدح البلا فيما قبله لان
المراد به هنا الشاغل عن الله او عبادته او العاري عن الصبر الموقع
لصاحبه في التضجر والتسخط الموجب للخذلان والاول في
خلاف ذلك ويظهر ان المراد بالماية التكثير لا التحديد وان حد
الجوار يزيد على ما ذكر اذ حد الجوار اربعون دارا من كل جانب
طب وكذا في الاوسط **عن ابن عمر** بن الخطاب وضعفه المنذري
وقال الهيثمي فيه يحيى بن سعيد القطان وهو ضعيف وفي
الميزان يحيى هذا ضعفه ابن معين ووهاه ابو داود وقال
ابن خزيمة لا يحتج به وقال ابن عدي بين الضعف ثم
اورد له هذا الخبر.
ان الله تعالى ليرضى على العبد المومن اي يرحمه ويثيبه **ان**
علة ليرضى لاجل ان **ياكل** بفتح الهمزة اي بسبب ان ياكل او وقت
اكله **الاكلة** بفتح الهمزة المرة الواحدة اي الاكل اي الغدوة او العشوة
كذا اقتصر عليه جمع منهم النووي في رياضه لكن ضبطه بعضهم بالضم
وقال بعضهم هي اللقمة **او يشرب الشربة فيحمد الله عليها** يعني
يرضى عنه لاجل هذين الفعلين اياكان وليس هو بشكر عن راو خلافا

لزاعمه

لزاعمه وفيه ان اصل سنة الحمد تحصل باي لفظ اشتق من مادة ح م د بل بما
يدل على الثنا على الله والاولى كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحمد به
وسياتي وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر حيث رتب هذا الجزا العظيم الذي
هو اكبر انواع الجزا كما قال سبحانه وتعالى ورضوان من الله اكبر في مقابلة
شكره بالحمد وعبر بالمرة اشعارا بان الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان
قل جدا وانه يتعين علينا ان لا نحتقر من الله شيا وان قل وفيه ندب
الدعا عقبهما ويسن خفض صوته به اذا فرغ ولم يفرغ رفقيه لئلا يكون
منعا لهم تنبيه قال بعض الاكابر هذا فيمن حمد مطيعا له طالبا
حسن العمل طاهر النفس غير ملتفت الى رشوة من ربه خالصا من قلبه
فانه اذا كان كذلك وختمه بكلمة الصدق بصدقه واما من حمد على
خلاف ذلك فحمده مدخول يخشى ان لا يستوجب الرضى فان رضى الله
عن العبد خطب جليل وشان رفيع والحمد مع استيلا الغفلة وترك الادب
مع الله انما هو حمد السكارى الحيارى الذين لا يلتفت اليهم ولا يعول
عليهم فهيهات هيهات **حم م ت ن** كلهم **عن انس** ولم يخرجه البخاري
رحمه الله تعالى.
ان الله تعالى ليسال العبد يوم القيامة عن كل شي **حتى يساله
ما منعك اذا رايت المنكر** هو كل ما قبحه الشرع **ان تنكره** فمن راى
انسانا يفعل معصية او يوقع بمحترم محذورا ولم ينكر عليه مع القدرة
فهو مسيول عنه يوم القيمة معذب عليه ان لم يرد ركه العفو الالهي
والغفران السبحاني وفي خبر ابي نعيم عن ابن عباس مرفوعا لا يقفن احدكم
على احد يضرب ظلما فان اللعنة تنزل من السما على من حضره اذ لم يدفعوا
عنه **فاذا لقن الله العبد حجته** اي الهمه اياها **قال يا رب رجوتك**
ان اسا محنى من الرجا وهو التوقع والامل وهمزته منقلبة عن واو **وخفت
من الناس** اي من اذاهم قال البيهقي هذا فيمن يخاف سطوتهم
ولا يستطيع دفعها عن نفسه والا فلا يقبل الله معذرته بذلك قال
الغزالي فالعمل على الرجا اغلب منه على الخوف وفي اخبار يعقوب عليه السلام
ان الله اوحى اليه فرقت بينك وبين يوسف لقولك اخاف ان ياكله
الذيب غفلة اخوته ولم تنظر لحفظي له **حم حب عن ابي سعيد** الخدري
قال العلاي اسناده لا باس به وقال الحافظ العراقي اسناده جيد.
ان الله تعالى ليضحك اي يدر رحمته ويجزل مثوبته يقال ضحك
السحاب اذا اصب ماه والمراد بضحكه سبحانه لازمه والضحك في هذا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)